رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ 21 10 8102 للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:45

لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبض. ولا معز لمن اذل ولا مذل لمن اهان ولا معز لمن اذل ولا مذل لمن اعز. ولا لمكرم. وما من مكرم لمن يهينه - 00:01:05

الله ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. ارسله الله بين يدي بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:01:25

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة الكرام فدائما وابدا في قصص الانبياء وسيرهم عبرة. كما قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وكما قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت - 00:01:55

به فؤادك فبقصص الانبياء يثبت الفؤاد باذن الله. وتستنبط وتستل الفوائد. وتصحح المعتقدات وتقوم الاخلاق. فكلام الانبياء عليهم السلام وحي من الله سبحانه. ولكلامهم سمت معلوم كما قيل علي ابن الحسين الملقب بزين العابدين. ارأيت الحسن البصري؟ قال ذاك الذي يشبه كلام - 00:02:25

كلام الانبياء فالانبياء الانبياء لكلامهم سمت معين مخصوص. ليس فيه لغو وليس فيه لعب ابدا. بل كلام الانبياء وحي من الرحمن سبحانه وتعالى باقوالهم نستضيء ونسترشد. ومن اخلاقهم نتأدب. ام من معتقداتهم - 00:03:05

نصحح المعتقدات. اذكر في هذا المقام بشيء من امر الخليل ابراهيم عليه السلام الذي اطلق عليه فريق من العلماء او الانبياء لكون الانبياء الذين اتوا من بعده كلهم من ذريته - 00:03:35

اذ الله قال وجعلها كلمة باقية في عقبه. ما الكلمة الباقية في في عقبه قيل انها النبوات. فقيل انها كلمة لا اله الا الله. التي جاء بها الانبياء عليهم السلام. ابراهيم عليه السلام امرنا الله بالاقتداء به. اذ الله - 00:03:55

قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الايات ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يكن يهودي ولا نصرانيا بل كان حنيفا مسلما وما كان من من المشركين. ابراهيم عليه السلام كان امة كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة - 00:04:25

خامسا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اي كان شاكرا لنعم عليه شاكرا لانعمه فكونوا كذلك من الشكورين. شاكرا لانعمه اجتباه هداه الى صراط مستقيم. ابراهيم صلى الله عليه وسلم الامام الذي وفى - 00:04:55

كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى. وفى بماذا؟ وفى بكل ما كلف به عليه الصلاة والسلام. ولقد قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. فاتمهن اي قام بهن خيرا فلما اتمهن قال الله له اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي اي - 00:05:25

من ذريتي يا رب ائمة. قال لا ينال عهدي الظالمين. ليس لظالم عندي عهد. ان يكون امام الحديث عن الخليل ابراهيم عليه السلام

يطول فقد ابتلي بعدة ابتلاءات وصبر فيها - 00:05:55
قام بما امره الله خير قيام. ابتلي في بدنه امر بالختان وهو ابن ثمانين سنة فاختتم بالقدوم وهي الة النجار المعروفة. لم يكن ثم بنج بل قطع الجلدة من عضوه - 00:06:15
بالقدوم بالة النجار المعروفة سامعا مطيعا لله. هدد باالقاء في النار ثبت والقي في النار فكانت عليه بردا وسلاما. ابتلي ان امر بذبح ولده فاقبل على ذبح ولده. وقد رزق به على الكبر. والرجل في الكبر يحب الولد اكثر من - 00:06:35
قد رزق باسماعيل واسحاق على الكبر اذ قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل ان ربي لسميع الدعاء. ومع ذلك وما ان اشتد الولد واصبح يسعى اذا به يؤمر بذبحه - 00:07:05
فيمتثل خير امتثال ويقوم بما امر لكن الله فداه بذبح عظيم ابراهيم في كل صوم وحدث تجد له منقبة ومأثرة عند لقاء الجبابرة لم يبالي بهم بل قال ربي الذي يحيي ويميت. قال ذلك بحضرة ملك غشوم ظلوم - 00:07:25
يا الداع الالهية ويقول انا احيي واميت. قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. ثم فقال ابراهيم محاججا ان الله ياتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب ان كنت تزعم انك رب - 00:07:55
والها فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر والله ليادي القوم الظالمين. ابراهيم عليه السلام ترك بلاده لوجه الله. بعد ان كذبه قومه قال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز - 00:08:15
الحكيم فحقا لقد كان اماما ومن ثم فاننا نصلي عليه ونبرك عليه في كل صلاة نصليها. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في كل صلاة نصليها. وفي اذكار صباحنا ومسائنا - 00:08:35
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص. وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ان قصص الانبياء تساق ونذكر بها. لا - 00:09:05
الدراسة والاستمتاع بل للتأسي والاقتداء. والاقتفاء والاتباع. فاذكر بشيء من اقواله لقومه واقوال قومه له. قال تعالى امرا واتل عليهم نبأ ابراهيم الرسول ان يتلو على الخلق. خبر ابراهيم عليه السلام. ونحن مأمورون بذلك ايضا. كما ان رسولنا امر - 00:09:25
فنحن ايضا مأمورون ان نذكر الناس بابراهيم عليه السلام. واتلوا عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه بدأ بابيه وقومه ما تعبدون. هكذا بدأ بالاب والاب له حق النصح. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما - 00:09:55
فنظل لها عاكفين نطيل المكث عندها. فالعكوف هو طول الملازمة. ويذكر ويروى ان عليا رضي الله عنه مر بقوم يلعبون الشطرنج وقد اطالوا المكث امام الشطرنج فقال لهم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ ونحو هذا - 00:10:25
ذلكم العبث الذي يحدث الان امام مباريات كرة القدم. ذلكم الامر المفزع الذي انتشر يا صلوات كثيرين من الناس وذهب باخلاق الكثيرين ودين الكثيرين. فاصبح الاكثرون امام شاشات التلفزيون امام مباريات كرة القدم وقل منهم من يشهد الجمعة والجماعات وبعد ذلك يئنون من ضيق - 00:10:55
حال ويئنون من ارتفاع الاسعار وهم اشبه بالصيع امام شاشات التليفزيون يضيعون الصلوات ويصيحون كما تصيح النساء. قال الخليل عليه السلام ما هذه التماثيل؟ التي انتم لها عاكفون اذ قال ابراهيم ايضا عليه السلام ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما احجارا فنظل لها عاكفين - 00:11:25
فحاججهم محاججة طيبة قال هل يسمعونكم اذ تدعون انت اذا دعوت على الصنم يسمعك او ينفعونكم او يضرون. هذه اسئلة طرحها الخليل السلام هذا الصنم نفعك بشيء ضرك بشيء؟ هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او - 00:11:55
ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. ما كانت لهم حجة الا الاعمى الا التقليد الباطل. قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. فقال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:12:25
قال فريق من اهل العلم القوم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الاصنام وهذا الشرك ان تجعل الله شريكا تعبده كما تعبد الله. فالقوم كانوا يعبدون الله ويعبدون ما والهة اخرى فاشركوا اذا بعبادتهم الاصنام مع عبادتهم لله - 00:12:55

وهذا الشرك ان تعبد الله وتعبد معه الهة اخرى. هذا هو الشرك. فالقوم لم يكونوا انذاك بل كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الهة اخرى انهم اهل شركه وكذا القوم الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا يعبدون الله ويعبدون الاصنام. وهذا الشرك - 00:13:25

وقل من كان ملحدا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل مكة بل كانوا على الشرك. قال ابراهيم عليه السلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو - 00:13:55

قول لي اتخذتهم الا رب العالمين. يعني كل الاصنام اعداء لي الا رب العالمين. هو وليي انا اتولاه وناصري وسامعي هو مجيبي. قال فانهم عدو لي الا رب العالمين هكذا قال الخليل اعلن عن عداوته للالهة التي عبدت من دون الله سبحانه وتعالى - 00:14:15

فانهم عدو لي الا رب العالمين. اي لكني اعبد رب العالمين واتولاه. ثم بين الخليل ابراهيم عليه السلام شيئا من امر الله سبحانه وشيئا عن الله سبحانه. من الله من الله؟ الخليل يبين للقوم من هو الله. كما بين الانبياء كلهم - 00:14:45

كما بين الانبياء كلهم فكل الانبياء يعرفون الناس بالله. يعرفون الناس باسمائه هذه بافعاله كما قال فرعون لموسى وما رب العالمين؟ قال فرعون لموسى وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وبين موسى بيانا طويلا في قصة موسى مع فرعون - 00:15:15

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبل وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى الايات فهو ده الخليل يعرف القوم بالله. قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي - 00:15:45

خلقني فالله هو الذي خلقني. لم تخلقني الاصنام لم يخلقني عيسى حتى اتخذه الها. لم اخلقني كذلك العزير الذي خلقني فهو يهديني. ولذلك نحن نقول للنصارى ولغيرهم اليس خلقكم؟ هل اذا خلق السماوات والارض وما بينهما؟ هل عيسى هو العزيز الغفار؟ هل عيسى الذي - 00:16:05

انجى ابراهيم من النار؟ هل عيسى هو الذي فلق البقر لموسى؟ هل عيسى هو الذي خلق ادم؟ عليه السلام كلا بل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. قال الخليل الذي خلقني - 00:16:35

ولم يكن القوم انذاك يكذبون بان خالقهم هو الله. وما زال اهل الشرك ان سألتهم من خلقهم يقولون الله. ولذلك فان الله ذكر بصفة الخلق في كثير من يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. لماذا لم يقل الذي رزقكم اولا؟ الذي خلقكم - 00:16:55

لان اهل الشرك لم يكونوا ينازعون في صفة الخلق بل يقرون لله بانه خلاق. وانه خلق السماوات والارض وانه خلقهم. قال الخليل الذي خلقني. فهو يهديني هو الذي يوفقني وهو الذي يرشدني. وهكذا كلنا نحتاج الى هداية الله. بنوعيها هداية - 00:17:25

الدلالة وهداية التوفيق. فنحن نسأل الله ان يهدينا. في كل صلاة نصليها. الهداية بقسميها هداية الارشاد يرشدنا الى الطريق الصحيح. ويوفقنا لسلوك هذا الطريق الصحيح فالهداية هدايتان هداية دلالة وهداية توفيق. هداية دلالة تدل الشخص على الطريق الصحيح - 00:17:55

لكن قد يسلكه وقد لا يسلكه. تأتي هداية التوفيق توفق لسلوك هذا الطريق الصحيح فقال الخليل عليه السلام الذي خلقني فهو يهديني. وفي الحديث القدسي كلكم كن ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. يعني اطلبوا مني ان اهديكم - 00:18:25

وانا اوفقكم وارشدكم استادوني اهدكم. فلذلك يلزمنا ان نسأل الله الهداية بقسميها هداية الدلالة وهداية التوفيق. الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويكسيني. اذا جعت ليس لي مطعم الا الله. قال - 00:18:55

الا وهو يطعم ولا يطعم. وفي الحديث القدسي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم لا تنسوا ايها الاخوة قولكم يا رب اطعمنا يا رب اسقنا يا رب اهدنا الله ان يطعمكم مع هذه الازمات التي تمر بالناس يتغافل الناس عن سؤال الله الاطعام استطعموه - 00:19:25

اطلبوا مني الطعام اطعمكم. اللهم اطعمنا واسقنا. استطعموني اطعمكم تسقوني كذلك اسقيكم. قال الخليل والذي هو يطعمني ويسيني واذا مرضت ليس الاطباء الذين يشفونني وليس احد من الخلق يشفيني انما يشفيني الله والاطباء ما هم الا اسباب. قد يكون

اسباب سعادة وقد يكون اسباب - 00:19:55
فكم من طبيب فشل في العلاج فاضر بالمريض ضررا ابلغ الضرر بل تسبب في هلاكه فالذي يشفي هو الله اذا مرضت فهو يشفين. وكان من دعاء نبينا محمد صلى الله عليه - 00:20:35
وسلم اشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقم شفاء لا يغاف. لا يغادر سقما. فالخليل يعلمنا ذلك. واذا مرضنا فهو يشفيني. قال بعض العلماء يلزم الادب في النقل عن الله سبحانه وتعالى - 00:20:55
لا تنقل عن الله. باساليب باساليب لا تليق به. بل تنقل عن الله بالفاظ جميلة. قال العلماء لماذا عدل الخليل؟ بعد ان قال الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني ولم يقل والذي هو يمرضني ويشفيني. مع ان الامراض لا تكون الا باذن - 00:21:25
لا قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. وقال ما اصاب من مصيبة وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم المتسببون فيها لكن الله يعاقبكم بها - 00:21:55
قال تعالى في كتابه الكريم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. لماذا الخليل ولم يقل الذي هو يمرضني ويشفيني مع ان المرض مقدر. قال العلماء هذا من - 00:22:15
باب التأدب في اللفظ مع الله. كما قالت الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لم يقولوا وانا لا ندري اشر اراد بنا ربنا؟ ام اراد بنا ربنا رشدا؟ انما - 00:22:35
ذكروا من لم يسمى فاعله وان كان الذي يقدر كل شيء هو الله. لكن في التأدب في النقل قال قال الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وقال الخضر لموسى - 00:22:55
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها. نسب العيب الى نفسه مع انه ما فعل ذلك الا بامر الله. واما في الباب الاخر واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته - 00:23:15
كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما. فالتأدب في النقل عن الله مطلب التأدب في النقل عن الله مطلب. لا تتكلم الا بكلام يليق بالله سبحانه - 00:23:35
وتعالى مع انه الذي قدر المقادير. قال الخليل واذا مرضت فهو يشفيني. والذي يميته ثم يحييني يذكر بالبعث الاخر. يذكر بالبعث الاخر. ثم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. الخليل يقوله عليه السلام - 00:23:55
يقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. كذا قال الخليل صلى الله عليه وسلم الخليل يطمع ان يغفر الله خطيئته يوم الدين ما تلك الخطيئة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات - 00:24:25
قوله ان ثار لما ادخلت بلاد الجبابرة. واراد الجبار ان يأخذها. قال هذه اختي حتى يكون ذلك سببا في نجاتها منه. وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون - 00:24:55
وقال اني سقيم لما دعوه لعبادة الاصنام. ويعتذر عن الشفاعة العظمى بسبب هذه الكذبات الثلاث. فحق ما قاله انس انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. من المهلكات. فالخليل - 00:25:15
تقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. كما ان رسولكم يقول اني عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قال الخليل والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فهنا بين شيئا عن ربه الذي خلق فهدى الذي خلقني فهو يهديني. الذي هو - 00:25:45
ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني. والذي يميتني ثم يحييني والذي اطمع. ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وبعد هذا الثناء على الله. وآآ تمجيد الله سبحانه قال الخليل ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين. هكذا - 00:26:15
نسأل الله ان يؤتينا حكما والحقنا بالصالحين. تاسيا بالخليل. مع ان هناك فارق بين حكم وحكم ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين. لا تلحقنا يا ربي باهل الاجرام. لا تلحقنا يا رب بالذين اتبعوا في - 00:26:45
هذه الدنيا لعنة وكانوا يوم القيامة من المقبوحين. رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. اذا انا

مت يا رب. اجعل الناس يقولون اللهم ارحمهم - 00:27:05
كان رجلا صالحا. اللهم اغفر له. اللهم تجاوز عن سيئاته. كان صالحا يا رب. اجعل الناس سيثنون علي يا رب بعد وفاتي. اجعل لي لسان صدق في الاخرين. ثناء حسنا بعد موتي - 00:27:25
وثناء حسنا ايضا في الملأ الاعلى. ويجوز لنا ان ندعو بمثل هذا الدعاء. اجعل لي الانسان صدق في الاخرين. واغفر لابي كذا قال نحن نقول اغفر لابائنا لكن اذا كان الاب مشركا لا نتأسى بابراهيم في دعائه لابيه المشرك - 00:27:45
فان الله قال قد كانت لكم اسوة حسنة. في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم منا براء منكم مما تعبدون من دون الله. الى ان قال ان قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. لا تتأسوا به فيها - 00:28:15
لان اباه كان مشركا. فاذا كان ابو واحد منكم مشرك فلا يتأسى بابيه المشرك. بلا بابراهيم في الدعاء لابيه المشرك. ولقد قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعظة - 00:28:35
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. قد قال الرسول الامين عليه الصلاة والسلام استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي. فاستأذنته ان نستغفر لها فلم يأذن لي فاذا كان الاب مشركا لا يستغفر له. اذا مات - 00:28:55
على الشرك والعياذ بالله. قال واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون ولا تخزني يوم يبعثون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيامة. وعلى وجه ازر قطرة. اي غبار وتغير وسواد - 00:29:25
فيقول له يا ابي الم اقل لك لا تعصني؟ قال اما اليوم يا فلن اعصيك ابدا. ابدا لن اعصيك. فيقول الخليل يا رب. الم تعدني لانك لا تخزني يوم يبعثون. واي خزي اخزى من ابي الابعد. يعني اي خزي اشد - 00:29:55
من ابي الذي سيدخل النار ومن ثم سيعرف اهل النار هذا والد ابراهيم معنا. ابراهيم يقول اي خزي اخزى من ابي الابعد الشراح يقولون اي خزي اشد من دخول ابي في النار - 00:30:25
اهل النار يقفون ويقولون هذا والد ابراهيم. الذي كان يدعونا فيقال له يا ابراهيم انظر بين رجليك فينظر بين رجليه فاذا بابيه يتحول الى زيغ ملوث بعذرته. اي الى ضبع ذكر - 00:30:55
ملوس بغائطه تتحول صورة والده الى ضبع ذكر ملوث بغائطه فيؤخذ بقائمه فيلقى في النار. قال العلماء حتى لا يعرف اهل النار ان هذا والد ابراهيم عليه السلام والله اعلم. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من - 00:31:25
اتى الله بقلب سليم. فاحرصوا على سلامة قلوبكم. فان سلامة القلب صاحبها يوم القيامة. ولا ينتفع صاحب قلب خبيث بقلبه الخبيث. احرصوا على سلامة قلوبكم. ان نبيكم قال الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد - 00:31:55
كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ها هنا واشار الى صدره ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا. فاستعينوا بالله - 00:32:25
ايوة اسألوه ان يصلح لكم قلوبكم. قد كان من السلف من يطوف بالبيت ويلزم دعوة اللهم اصلح لي قلبي اللهم اصلح لي قلبي. اللهم اصلح لي قلبي. ان اهل الايمان يقولون. ربنا اغفر لنا - 00:32:55
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الا انك رؤوف رحيم. الا تستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول وقد سمعتم قول الخليل عليه السلام يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - 00:33:15
سليم فاحرصوا على سلامة قلوبكم. واسألوا الله ان يصلحها لكم. وقد كان من دعاء رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم اللهم نق قلبي من الذنوب والخطايا بالماء والثلج والبرد. كما - 00:33:45
الثوب الابيض من الدنس. كان من دعاء نبيكم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك من اسباب سلامة القلوب كثرة الاستغفار وكثرة ذكر الله. قال الامين عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الثابت الصحيح عنه - 00:34:05
اذا اذنب العبد ذنبا نكتت على قلبه نكتة سوداء فان تاب واقلع محيا تلك النكتة وان عاد واصر نكتة نكتة اخرى سوداء حتى يغطى القلب كله. ثم تلى رسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقال هذا الران الذي - 00:34:35

الله في كتابه فالاستغفار سبب لسلامة القلب. الدعاء كما سلف في الاستدلالات سبب لسلامة القلب. اداء الامانات لالهة وعدم الغدر والخيانة. سبب من اسباب سلامة القلب الله قال عن اقوام فبما نقضيهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:35:05
كذلك الايمان بالقدر من اعظم اسباب طمأنينة القلب. وسلامته وعدم اعتراضه على قدر الله الذي قدر قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:35:35
امن يؤمن ان الامور قدرها الله يهدي ربنا قلبا. ومن دواعي ذلك من دواعي ذلك ان تعلم ان الله يعلم وانت لا تعلم. فان هذا اذا ثبت عندك امنت بالقدر واطمئن قلبك. اعلم يقينا ان الله يعلم - 00:35:55
ونحن لا نعلم. علمنا قاصر لكن الله يعلم وانتم لا تعلمون دلت على ذلك ادلة متعددة من الكتاب العزيز والسنة المباركة. دلت على ان الامر قد يقول في ظاهره الشر والالم ولكنه يحمل لنا كل خير. وعلى ان الامر قد - 00:36:25
يكون ظاهره السرور والسعادة وهو استدراج والعياذ بالله. وهو استدراج والعياذ بالله ان الاستدراج لقد قال تعالى في كتابه واذكر ببعض الادلة في هذه الجزئية ذات الاهمية الا وهي ان الله يعلم ونحن لا نعلم وكما قال الخضر لموسى عليهما السلام ما - 00:36:55
نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما انقص هذا العصفور بمنقاره من البحر. ان الله قال في شأني القتال كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:37:25
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ان الله قال في شأن النساء فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي - 00:37:45
بحادثة الافك المؤلمة. هو واصحابه وامهات المؤمنين. وانزل الله ان الذين جاءوا وصمة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. ان النبي ذكر لنا امرأة كان قد ترضع طفلا لها وهذا في الصحيح. فمر عليها فارس ذو شارة حسنة. رجل - 00:38:05
ركب فرسا وهيئته حسنة. فنظرت المرأة اليه معجبة به. وقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الطفل الرضيع سدي امه. وقال اللهم لا تجعلني مثله. فتعجبت المرأة من امرين امر اول وهو كلام الطفل في المات والثاني كيف انه يسأل الله الا يجعله مثل هذا - 00:38:35
فارس سكتت وتعجبت ثم مرت بجارية يضربونها ويسبونها ويقولون لها يا يا فاجرة يا سارقة. قالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك الطفل ثدي امه وقال اللهم اجعلني مثلها. فهنالك تراجعا الحديث - 00:39:05
لما علمت ان الابن ممكن يحاور بدأت تكلمه. قالت ما رأيت عجبا مثل اليوم. يمر بي فارس فارس ذو شرف حسنة اقول اللهم اجعل ابني مثله تترك الثدي وتقول اللهم لا تجعلني مثل - 00:39:35
والجارية تضرب ويقولون لها يا زانية. اقول يا رب لا تجعل ابني مسلها وانت تقول اللهم اجعلني مسلها قال يا اماه هذا الرجل الجبار هذا الرجل الفارس جبار من الجبابرة - 00:39:55
يعني انه الى الكفر والاجرام اقرب او هو كافر مجرم جبار فسألت الله الا يجعلني مثلي وهذه جارية مؤمنة يفعلون بها ما يفعلون وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فسألت - 00:40:15
الله ان يجعلني مثلها. يعني مثلها في الايمان. وليس مثل الاول في الكفر. عياذا بالله من الكفر حقا قد تكون الامور ظاهرها الشر وهي تحمل لنا باذن الله كل خير. وقد تكون - 00:40:35
في ظاهرها الخير وعياذا بالله عياذا بالله. تحمل لاقوام شرورا. قال رحمه الله تعالى وهو امام من ائمة التابعين الاخيار. في شأن الغلام الذي قتله الخضر غلام يلعب مع الصبيان كما في بعض الروايات ما حاصله وما معناه انه خفيف الدم - 00:40:55
يجري مع الاولاد. اذا بالخطر يستدعيك. ويقتله. يقول قتادة رحمه الله. يا فرحة ام الطفل ويا فرحة ابيه لما ولد. يا فرحة الاب ويا فرحة الام لما ولد الطفل الوسيم الوضي وحزنهما لما اتاهما - 00:41:25
قبر ابنكما قتل ولا يدرى من قتله. ذهب وانصرف القاتل. فيا حسرتهما عند قتله ويا فرحتهما عند وفاته. ولكن خفي عليهما انه لو عاش لارهقهما طغى قياما وكفرا. فاذا كانا يعلمان حقيقة الامر ما فرحا به لما ولد. ولا حزن عند - 00:41:55

مراقب فهكذا الله يعلم ونحن لا نعلم. لقد جمع فرعون الجبوع. لموسى عليه السلام وبدأ في مطاردة مثيرة مع موسى عليه السلام. فاذا به وكاد ان موسى عليه السلام ويقتل موسى ويقتل بني اسرائيل ويشردهم. حتى قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:42:25
الامر ظاهره الشر كل الشر. سيقتلون ولكن الله يدبر لامر ويرتب وله فما الا لحظات او ساعات حتى تبدلت الامور. واهلك الله وفرعون ومن؟ ما هو؟ قال سبحانه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:42:55
ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الاخرين. تحولت الامور وبعد ان موسى ومن معه مطاردون الله يقول واورسنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. التي فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. الايات. وكذلك اجتمعت جحافل - 00:43:25
الشر في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام حول مدينته. حتى وصل الامر بالرسول ان قال للصحابة من يأتيني بخبر القوم كلهم سكتوا ولم يرفع احدهم يده يقول انا يا رسول الله. انا يا رسول الله - 00:43:55
في خلاف قصة الزبير قال الرسول من يأتيني بخبر القوم في ليلة باردة شديدة البرد والريح والخوف شديد. ويتوقع ان يعزم اهل الشرك على المدينة. يحتلونها اهلها. من يأتيني بخبر قوم فارم القوم كلهم سكتوا كلهم. من يأتيني بخبر القوم - 00:44:15
فسكتوا جميعا الى ان قال الرسول قم يا حذيفة ابن اليمان فقام عن خوف ولكن ما وجد بدا من متابعة رسول الله. ثم وما هي الا ساعات. وتأتي ريح تدمر اهل الشرك. واصبح الرسول في - 00:44:45
في اليوم التالي متجها الى بني قريظة يقسم غنائمها بعد ان هزم الله على الشرك وولوا مدبرين فالامور قد تكون في ظواهرها الخطورة. والشر لا تحمل لنا كل الخير. قد تمرض يوما فتحزن - 00:45:05
بمرضك ولكن ربي سلمك من شر عظيم كان سيحل بك. قد تمنع عن شيء وتحزن لمنعك من الشيء. ولكن ربي صرف عنك شرا عظيما. كان سيأتيك. فايقنوا بالله واحسنوا الظن بالله سبحانه. احسنوا الظن بالله. انه يتولى الصالحين. احرصوا على ان - 00:45:25
من اهل الصلاح وبعد ذلك لا تبال بما يحدث لكم الا انكم مع الاحداث تزدادون من الله سبحانه وتعالى. فاذا لمت بك حادثة وجعلتك تقترب من الله سبحانه وتعالى اتت الحادثة باكلها والحمد لله. وما ارسلنا في قرية من نبي لا اخذنا لها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - 00:45:55
وفي الاية الاخرى فلولا ان جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فاذا اتت الحادثة بفائدة وهي تقريبك الى الله فهذا شيء حسن. والله ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. والرسول يقول عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير - 00:46:25
ان اصابه ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. احسنوا الظن بالله ايها الاخوة. اقتربوا من الله. نعم المولى ونعم - 00:46:55
النصير هو خير الرازقين. هو خير الغافرين. هو سبحانه بيده خزائن كل شيء هو الذي يأمر وينهى هو الذي يشفي لا شفاءه الا شفاؤه. هو ارحم الراحمين خير حافظا وهو ارحم الراحمين. هو احكم الحاكمين. فاعلنوا عن رضاكم بالله ربا. وبدينه الاسلام - 00:47:15
برسالة النبي محمد بانه رسول من عند الله الهجوا بها رضينا بالله ربا دينا وبمحمد رسولا. دينكم خير دين. وربنا هو الاعلى الذي استوى على العرش الخلق خلقه والملك ملكه وهو يفعل ما يريد. ويقول ادعوني استجب لكم. هو الحي لا اله الا هو - 00:47:45
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. اني قريب اجيب دعوة الداعي. اذا دعان فايقنوا بالله واحسنوا الظن بالله واسألوه فالقول قوله والامر امره وخزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه وهو فعال لما يريد. فلا اله الا الله. اللهم ارحمنا يا ربنا يا - 00:48:15
ارحم الراحمين. اللهم احفظنا بحفظك. واكلأنا برحمتك. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله احمي حوزة دين واحفظ الاسلام والمسلمين. اللهم اسكننا الفردوس. اللهم الحقنا بمن انعمت عليهم من النبيين - 00:48:45
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم ارزقنا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم ارحم اموات -

00:49:05
تنوا اموات المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عنا وعن مين ؟ ومسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك يا رب العالمين. اللهم انقذ المسجد الاقصى من ايدي اليهود العابثين - 00:49:35
الظلمة الاثمين. اللهم شتتهم ومزقهم كل موزق. ومن عاونهم ومن سار على ضربهم واكتفى اثرهم يا رب العالمين زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين والبسنا لباس التقوى وزودنا بزادها يا رب العالمين الا وصلوا وسلموا على البشير النذير. فان صلاتكم تصل اليه فيرد عليكم مصليا. مسلما واقم الصلاة - 00:49:55
00:50:25 -